

الحذف؛ ترجمته من العربية إلى الملايوية: دراسة تحليلية

Ellipsis and its Translation from Arabic into Malay Language: An Analytical Study

Lubna Abd Rahman (Corresponding author)
Fakulti Pengajian Bahasa Utama, Universiti Sains Islam Malaysia,
71800, Bandar Baru Nilai, Nilai, Negeri Sembilan.
Tel: +6019-2382182 E-mail: lubna@usim.edu.my

Shamsul Jamili Yeob
Department of Arabic Language and Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge
and Human Sciences, International Islamic University Malaysia,
53100, Jalan Gombak, Kuala Lumpur, Malaysia.
Tel: +6019-2676973 E-mail: sjamili@iiu.edu.my

Akmal Khuzairy Abdul Rahman
Department of Arabic Language and Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge
and Human Sciences, International Islamic University Malaysia,
53100, Jalan Gombak, Kuala Lumpur, Malaysia.
Tel: +6019-3897860 E-mail: akmalkhuzairy@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحذف؛ لسانيات النص؛ ملخص
الاتساق؛ المحذوف؛ أساليب الترجمة.

الحذف نوع من الأساليب اللغوية، وهو ظاهرة لغوية يتميز به القرآن الكريم واللغة العربية، حيث نجد كثيرا في النص القرآني وغيره لأغراض معينة. ويعد الحذف عنصرا من عناصر الاتساق، في لسانيات النص، حيث إنه يمثل وظيفة الربط والاتساق بين أجزاء النص يتعرف عليه القارئ عن فهمه للمحذوفات. والتعرف على المحذوف يتطلب الرجوع إلى افتراض العناصر التي سبقته في النص. يحاول الباحث دراسة ترجمة هذه الظاهرة متخذًا النص القرآني نموذجا للنظر في أساليب المترجمين في التعامل معها، والتأكد من مدى مراعاتهم للعلاقات الاتساقية بين أجزاء النص. والملاحظ، أن أساليب المترجمين تتنوع في التعامل مع الحذف في النص القرآني، حيث إن المحذوف يذكر ويترجم في الترجمة تارة، ويهمل ذكره تارة أخرى، وقد يأتي ذكره باختصار القول. وقد يكون ذكر المحذوف أجدر من إهماله أو تركه، من أجل تكوين الارتباط والاتساق بين الآيات المترجمة.

Abstract

Ellipsis is one of the linguistic phenomena which can be found in *Quranic* and Arabic texts. Ellipsis is also used to denote specific meanings and purposes in a text. It is one of the conjunctive elements in the text linguistics that functions as cohesion which connects parts of the text and provides explicit and implicit meanings accordingly that could be comprehended and guessed by the readers from the text. Readers could benefit from the ellipsis in a text by referring to the previous sentences in other paragraphs in order to understand the text. This paper, thus, attempts to study this linguistic phenomenon by analyzing the translation of the Quranic text in order to investigate the techniques of translating a foreign text as well as to crystallize possible ways in dealing with ellipsis by the translators. This is to ascertain the importance of cohesion in a text as well as to

facilitate and assist the translators to use sensible and correct translation techniques in dealing with ellipsis in the Quran. Ways of dealing with ellipsis are vary between translators that some of them are very concern about it and highlight it in their translation, but some only mention it briefly; and even worse, some of them just neglect it totally. Intrinsically, the translations of ellipsis in the Quranic text are very helpful and essential in providing clear and accurate meaning of the text as well as to maintain cohesiveness between the translated verses.

Keywords: Ellipsis; Text Linguistics; Cohesion; Eliminated Structure; Translation Techniques.

المقدمة

إنّ الحذف ظاهرة لغوية، تشترك فيها اللغات الإنسانية، وتبدو مظاهره في بعض اللغات أكثر وضوحاً (Hamudah: 1982)، ويتجلى ذلك في اللغة العربية، إذ إنه من خصائصها اللغوية التي تميل إلى الإيجاز والاختصار، فنلاحظ وجود هذه الظاهرة كثيراً في النص القرآني، والتي تعدّ من إعجازه العظيم. وفي هذا الصدد، ندرس الحذف بكونه عنصراً من عناصر الاتساق التي تؤدي دوراً في ربط أجزاء النص بعضها ببعض. وتركز الدراسة على ترجمته من العربية إلى الملايوية. ونقصد بترجمة الحذف هنا ترجمة الفراغ الذي أحدثه الحذف في النص، أي المحذوف.

وفي عملية الترجمة، معرفة تقدير المحذوفات أمر مهم للوصول إلى المعنى، من أجل إيفام القارئ معاني القرآن الكريم، والحفاظ على القيمة التواصلية للنص المصدر. فنبغي على المترجم إظهار المحذوفات في مواضع يرى أن المعنى المراد فيها لم يتحقق إن لم يقم بترجمتها. فمن الضروري ألا يُهمل المترجم ترجمة المحذوفات التي من خلالها يفهم القارئ مقصود الكلام، إما على مستوى أية واحدة، وإما مستوى أكثر من آية. وبهذه الطريقة، تحقق

الترجمة الاستمرارية، والاتساق، والارتباط بين الأحداث في النص الهدف، وتحقيق في الوقت ذاته تواصليتها.

تختص هذه الورقة بدراسة ترجمة الحذف من العربية إلى الملايوية، لاستعراض أساليب ترجمة المحذوفات عند مترجمي القرآن الكريم بالملايوية في وسعهم لخلق الاتساق في النص المترجم.

الاتساق من خصائص النص

يعد الاتساق من الخصائص التي لا بد من توفرها في نصّ ما، لكونه يؤدي دوراً فعالاً في بناء النص بواسطة عناصره، مثل الضمائر، والروابط، والحذف، وغيرها، إذ إنه يربط بين أجزاء النص بعضها ببعض من أجل تيسير فهم القارئ للنص، وتحقيق تسلسل الأفكار فيه. وهو يشير إلى وجود صفة الانضمام بين أجزاء النص التي تجعلها مترابطة ومجمعة، وهذه الصفة كذلك تجعل النص منتظماً في ذاته ومفهوماً عند القارئ.

وفي ضوء نظرية علم النص أو لسانيات النص، يهتم اللغويون بوحدة النص وتماسكه، فهم ينظرون إلى النص نظرة شمولية كاملة، قائمة على مبدأ التماسك المتمثل في الخاصية الدلالية الجامعة للنص من أدلة إلى أخرى، بفضل مجموعة من الوسائل والأدوات يتمّ بواسطتها تجاوز حدود الجملة إلى فضاء النص، (Tingari & Abdel, 2010)، تلك الوسائل والأدوات التي تعمل على ترابط النص وتماسكه، أهمها الاتساق والانسجام وعناصرهما.

نشهد منذ القرن العشرين محاولات في الربط بين الترجمة وعلم النص من أجل إقامة الدليل على تضافهما في مجال الترجمة، حيث نجد الكثير من الباحثين اللغويين قد كرسوا جهودهم في دراسة الترجمة وتحليلها في ضوء علم النص (Liu Shu-jie, 2008). ومن الموضوعات التي تشغل بالهم لدراساتها الاتساق - بجانب موضوع الانسجام - والذي يعد من أهم المكونات في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب، وأكثر فائدة يمكن أن تطبق على مجال الترجمة؛ وذلك لأن الترجمة عملية نصية، وهي تتعامل مع النص دائماً. وهذا يعني أن الاتساق

أجزاء النص. أمر لا يناقشه اللغويون في مجال علم النص فحسب، بل أصبح موضوعا يولع بدراسته الدارسون في مجال الترجمة، إذ إنه ينبغي أن تحظى هذه القضية كذلك بالاهتمام اللازم في دراسات الترجمة من أجل إحداث الاستمرارية في النص المترجم أو النص الهدف. وذلك بسبب الدور الذي تؤديه ظاهرة الاتساق في تحقيق نصية النص وتماسكه وترابطه، وهذا مهم لأنّ النص بلا اتساق قد لا يُفهم منه شيء ولا تكتمل أفكاره.

لقد سبق القول إن من عناصر الاتساق الضمائر، والحذف، وغيرها، فترتكز الدراسة في هذه الورقة على دراسة الحذف بوصفه عنصرا من عناصر الاتساق، بالنظر في أساليب ترجمته لدى مترجمي القرآن الكريم بالملايوية. الجملية أو النص.

الحذف: عنصر من عناصر الاتساق

يقسم بعض الباحثين الحذف في اللغة العربية إلى نوعين رئيسيين: الحذف في الصيغ، والحذف في التراكيب أو الجمل. و أما الأول فهو يتمثل في حذف حروف أو حركات مثل: حذف حروف العلة، أو حذف التنوين، أو حذف الضمة والكسرة والفتحة، وغيرها. ويسمى كذلك بالحذف الصريفي والصوتي (Hamudah, 1982).

و أما الحذف في التراكيب فهو يتمثل في حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجملة، أو حذف جملة أو أكثر من النص. فإذا نظرنا في أنماط الحذف عند ابن هشام (Ibn Hisham, 1998)، نجدها كذلك تشمل حذف الحركة مثل: التنوين، وحذف الحرف مثل: قد، وما، وفاء الجواب وغيرها، وحذف الكلمة من الاسم والفعل، وحذف العبارة، وحذف الجملة، والكلام بجملته، وحذف أكثر من الجملة.

قال أحد الباحثين: "وقد يعد الحذف جائزا أو ضروريا، وبخاصة في حال طول العنصر اللغوي؛ وبعبارة أخرى، طول الجملة الذي يسبب مللا وتكرارا، كما أنه يساعد على الفهم السريع للمعنى، ويجعل القارئ في اتصال دائم بالعناصر الأخرى المكونة للجملة، فيسهل عليه الربط بينهما" (Muhammad Noor, 2000). ويوحى إلينا هذا القول بأن الحذف يؤدي وظيفة الربط والاتساق بين

يقوم هذا النوع من الاتساق بحذف عناصر معينة للنص، وذلك بحذف بعض العناصر اللغوية في جمل أو نص، والتعرف على المحذوف يتطلب الرجوع إلى افتراض العناصر التي سبقته في النص. فالحذف كما أشار إليه هاليداي ورقية حسن هو استبدال بالصفير، حيث يعدّ الاستبدال والحذف متساويين من ناحية، على أنهما يقومان بوظيفة استبدال عنصر في نص، غير أنهما يختلفان من ناحية أخرى لأنّ علاقة الاستبدال تترك أثرا، وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال. و أما الحذف فهو يستبدل بالصفير، وعلاقته لا تخلف أثرا، ولا يحل محل المحذوف أي شيء (Khitabi, 1991)، ولا يمكن معرفة المحذوف إلا باعتماد إلى ما ورد فيما سبقه من الجملية أو النص.

والجدير بالذكر أنه لمن المهم أن يوجد دليلا بوصفه مرجعا أو مفسرا للمحذوف، مقالي أو مقامي، فلا حذف إلا بدليل، وإلا فأصبح الكلام مبهما، فإنّ وجود دليل على المحذوف شرط من الشروط الأساسية، كما ذكر ابن هشام في المغني (Ibn Hisyam, 1998). وفي الترجمة، ولا سيما في ترجمة القرآن الكريم، نلاحظ أن المترجم يؤدي دورا مهما في ترجمة الفراغ الذي أحدثه الحذف عن طريق الدليل الوارد في النص، أو بالرجوع إلى كتب التفاسير حتى لا تقع الترجمة في الخطأ أو القصور.

إشكالية في ترجمة الحذف

ذكر بعض الباحثين أن الحذف يعدّ من الإشكاليات اللغوية التي تسود على ترجمة القرآن الكريم (Suat Yildirim, 1999; Abo Bakar Ali et al., 2012). فقد تدور الإشكالية في ترجمة الحذف عند بعض الباحثين في مدى مساهمة الترجمة في إفهام القارئ لمعاني الآيات الكريمة وفي مدى تكافؤ النص الهدف للنص المصدر شكليا ووظيفيا عند التعامل مع ظاهرة الحذف في النص القرآني، وفي الوقت ذاته تحافظ على جمال أسلوبه (Huda & Jumanah, 2011).

إن النص القرآني يتميز بظاهرة الحذف، لأغراض بلاغية،

ومنها الإيجاز والاختصار. ويكثر الحذف فيه وأنواعه عديدة. ويمكن التعرف عليه من خلال دليل مقالي أو مقامي. من أهم الأمور التي يهتم بها الباحثون في ترجمة الحذف احتمال ضياع المعنى المحذوف (Al-Azab, 2012)، وهو من أسباب الإشكال في ترجمة معاني القرآن الكريم.

يرى الباحثون أنه لمن الموجب أن يعرف المترجم مواضع الحذف وأنواعه في النص القرآني، ولا يمكنه أن يترجم النص بالترجمة الحرفية على غرار ما جاء في النص المصدر قبل الاطلاع على إمكانية وجود الحذف فيه. ونظرا لكون النص القرآني حافلا بالحذف، فإن التعرف عليه أمر حتمي للمترجم لئلا يأتي بالترجمة التي تسبب الإبهام وعدم فهم المعنى المراد. والمثال على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (Al-Quran 12:82)

حذف من الآية مضاف، أي (أهل) ، والتعبير الكامل هو (واسأل أهل القرية). فإن لم يهتم المترجم بالحذف لكانت ترجمته كالاتي: (Tanyalah kampung)، حيث لا يكتمل المعنى المراد ولا تتحقق تواصلية الترجمة. ففي هذا الصدد، قام المترجمون بإظهار المحذوف، كما يلي: (Tanyalah kepada penduduk kampung).

وفي المثال التالي: ﴿وَلَوْ أَنفَرْنَا سَيْرَ نَبِهَا جَبَالًا وَفُطَّعْتِهَا الْأَرْضُ كُلُّهَا لَمْ تَسْبَلْهَا لَأَمْزِجِيهَا﴾ (Al-Quran 13:31) ، حذف من الآية جواب شرط، (Al-Baydhawi, 1999)، فإن لم يظهر المحذوف في الترجمة لسبب إلى عدم فهم المعنى المراد، وعلى سبيل المثال: (Kalaulah ada mana-mana kitab suci yang dengan sebabnya gunung-ganang bergerak dari tempatnya, atau bumi Terbelah, atau orang mati dapat berbicara (Ø)...). وذلك لأن الآية المترجمة أنفا تفيد معنى الشرط، فهي غير مكتملة لأنها خالية من جواب الشرط، وتؤدي الترجمة إلى الإبهام. ومن ثم نرى كثير من المترجمين يقومون بذكر المحذوف تقديره (لما آمنوا به)، مثل:

Kalaulah ada sesuatu bacaan yang dengan sebabnya gunung-ganang terbongkar bergerak dari tempatnya, atau dengan

sebabnya bumi terbelah, atau dengan sebabnya orang telah mati dapat berkata. (nescayamerekatetaptidakmahuberiman).

وعلى صعيد آخر، نجد أن بعض المترجمين قد يهمل ترجمة الحذف في بعض المواضع مما يجعل ترجمة الآية غير واضحة، وعلى سبيل المثال قوله تعالى: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ (Al-Quran 47:21)، فقد حذف الخبر من (طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ) تقديره (أجدر بهم) أو (خير لهم). نجد أن بعض ترجمات القرآن الكريم بالملايوية قد أهمل ذكر المحذوف، كما يلي:

(Mereka selalu berkata,) “Mematuhi perintah dan memperkatakan perkataan yang baik (yang diredhai Allah) (Ø). Apabila perintah (jihad) itu telah tetap wajibnya....

يبدو لنا أن الترجمة أعلاه تقوم بالترجمة الحرفية للآية، ولم تذكر المحذوف تماما، وهذا يسبب عدم اكتمال الجملة في اللغة الملايوية، مما يفرضي إلى عدم وضوح المعنى المرجح، ولا يحقق تواصلية الترجمة كذلك.

من البديهي أن إظهار الحذف وعدمه أمر هام لا يمكن للمترجم التقليل من شأنه، لأنه يعكس مدى ارتباط النص الهدف بعضها بعضا من جهة، ومدى تواصلية الترجمة من جهة أخرى.

أساليب ترجمة المحذوف في النص القرآني

نحاول، في هذه الورقة، أن نستعرض لأساليب مترجمي القرآن الكريم وطريقتهم في التعامل مع المحذوفات أثناء تناولهم إياها في ترجمة النص القرآني. وقد اتخذنا النماذج القرآنية من قصص الأنبياء، نظرا لكونها قصة ذات علاقة اتساقية قوية بين أجزائها في سرد الأحداث الواقعة. وفي إجراء التحليل للنماذج القرآنية نستنير بثلاث ترجمات القرآن الكريم بالملايوية، سعيا وراء النظر في أساليب هذه الترجمات في ترجمة المحذوف ومدى مراعاتهم لتحقيق الاتساق بين أجزاء القصة، فالترجمات المعنية هي:

- (ت1) - (Al-Quran: Mushaf Malaysia dan Terjemahan)
- (ت2) - (Tafsir Pimpinan Rahman kepada pengertian Al-Quran)
- (ت3) - (Tafsir Mahmud Yunus: Al-Quran nul Karim: RasmUthmani)
- المترجمون بترجمة الفاعل المحذوف ب (utusan pembawa hadiah), بمعنى "رسول حامل الهدية". و أما بعضهم فيأتي بترجمة أخرى، مثل: (hadiah itu)، أي الهدية، بإسناد المجيء إلى الهدية، فاكتملت الجملة الملايوية، وارتبطت مع الجملة السابقة لها. وإن لم تذكر الترجمات الفاعل فاختلّت البنية النحوية للجملة، كالآتي: (Maka apabila datang mengadap Sulaiman) أو (Tatkala sampai kepada Sulaiman...)) فتساءل: من جاء؟ أو ما وصل؟ ومن ثم، أنه لمن الضروري الإتيان بترجمة المحذوف في هذه الحالة.
- وفي هذا الموضوع، نرى أن الترجمات أعلاه تقدم ترجمة مقبولة في اللغة الهدف حسب ما وضحنا آنفاً، ومع ذكر المحذوف في اللغة الملايوية، أي الإتيان بالفاعل، تكتمل الجملة الملايوية، ويخلق الاتساق بين السابق واللاحق من الآيات الكريمة.
- ومن الملاحظ، أن أساليب المترجمين قد تنوع في التعامل مع الحذف في النص القرآني، حيث إنهم قد يقومون بترجمة المحذوفات في بعض المواضع، وقد يتكونها، حيث إن المحذوف يذكر ويترجم في الترجمة تارة، ويترك و يهمل ذكره تارة أخرى، وقد يأتي الذكر بتلخيص القول. وفي هذا الموضوع، نقدم ثلاثة فقط من أساليب ترجمة المحذوف لدى مترجمي القرآن الكريم بالملايوية: ترجمة المحذوف ضرورياً، وترجمة المحذوف جوازاً، وترجمة المحذوف بتخليصه.

والمثال الآخر لهذا الأسلوب، في قوله تعالى:

﴿وَأَذَقْنَا الْمُسْلِمِينَ الْآبْرَحَ لَمَّا كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (Al-Quran 18:60)

ترجمته:

(ت1) و (ت2):

"Aku tidak akan berhenti berjalan sehingga aku sampai di tempat pertemuan dua laut itu, atau aku berjalan terus bertahun-tahun.

(ت3):

Aku akan terus berjalan sehingga aku sampai di pertemuan dua laut (laut Rom dan laut Parsi) atau aku teruskan perjalanan beberapa lama.

دشق انملا:

وقع الحذف الفعلي في الآية بعد ﴿لَأَبْرُحُ﴾، وهو عند بعض اللغويين والمفسرين خبر لا أبرح، تقديره: لا أبرح أسير حتى... (Zamashyari, 1995; Al-Sobuni, ... حتى... (Al-Darwish, 1999; 2004)، وفي هذا الصدد، نجد أن كلا من الترجمات الثلاث تقوم بذكر المحذوف "أسير" وترجمه ب (berjalan). فلاحظوا ترجمة (لَأَبْرُحُ حَتَّى أَبْلُغَ بَحْرًا آخَرَ) بترجمته أعلاه.

ونرى أنه لمن الضروري ذكر المحذوف في الترجمة، إذ بدونها يحدث

الأسلوب الأول: ترجمة المحذوف أو ذكره ضرورياً

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ نَقَالَ لَأُمِّدُونَنِي بِالْقِطْعَةِ الَّتِي آتَى النَّبِيَّ﴾ (Al-Quran 27:36)

ترجمته:

(ت1):

Maka apabila (utusan pembawa hadiah itu) datang mengadap Sulayman, Sulayman berkata (kepadanya)...

(ت2):

Maka apabila (utusan pembawa hadiah) datang mengadap Sulaiman, berkatalah Sulaiman (kepadanya)...

(ت3):

Tatkala sampai hadiah itu kepada Sulaiman. Dia bersabda...

المناقشة:

قد حذف الفاعل في الآية ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ﴾، وتقديره: فلما جاء الرسول (Mahmud Sofi, 1998)، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى في الآية التي سبقتها، ﴿وَإِذْ نَسُوا اللَّهَ إِذْ كَانُوا سَاهِبِينَ﴾ (Al-Quran 27:35). فقام بعض

نقص في توصيل المعنى المراد، فلو قلنا: (aku tidak akan berhenti) sehingga (berhenti) أي: "لن أتوقف عن (Ø) حتى"، فنتساءل: عمّ تتوقف؟ ومن ثم أن ذكره أمر مطلوب في الترجمة الملايوية، كي نتأكد على أن المقصود المراد هنا هو «السير»، وليس «الجرى»، وغيره من الأفعال البدنية. ومن ثم أن ترجمة المحذوف هنا ضروري تحقيقا لتواصلية الترجمة. أضف إلى ذلك، نرى أن ذكر المحذوف يخلق الاتساق بين أجزاء الآية، عن طريق تكرار لفظ (berjalan)، إما تكرار اللفظ نفسه كما في (ت1) و(ت2)، وإما تكرار اللفظ باشتقاقه كما في (ت3)، أي بلفظ (perjalanan)، ويعني المسير، كما يلي:

Aku akan terus berjalan sehingga aku sampai di pertemuan dualaut (lautRom

dan laut Parsi) atau aku teruskan perjalananbeberapa lama

الأسلوب الثاني: ذكر المحذوف جوازا

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكُنْتُمْ مُؤَقِنِينَ﴾ (Al-Quran 26:24) ترجمته:

(ت1) و(ت2):

Musa menjawab, "Dialah yang memiliki dan mentadbirkan langit dan bumi...

(ت3):

Berkata Musa: (Ø) Ialah Tuhan (yang mengatur) langit dan bumi ...

المناقشة:

ظهرت الآية أعلاه إجابة عن السؤال الذي طرحه فرعون لموسى عليه السلام في الآية الثالثة والعشرين التي تسبقها، ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ تَوَدُّعَذَابُهُ مُّارِئًا الْعَالَمِينَ﴾، وقد حذف المبتدأ (هو) من الآية قبل ذكر الرب، أي: هو رب السموات والأرض... (Mahmud Sofi, 1998). نلاحظ فيما تقدم أنه لا اختلاف بين (ت1) و(ت2) في ترجمة الآية، إذ إنهما تترجمان بالقول (Dialah yang memiliki dan mentadbirkan...) (هو الذي يملك ويدبّر...) ترجمةً للمبتدأ المحذوف (هو)، ونشهد من هذه الترجمة

أنها تترك ترجمة كلمة (رب)، وما يقابلها في الملايوية (tuhan)، ويبدله بالاسم الموصول (yang). نرى أنه لمن الأفضل ألا يتركها المترجمون، إجابةً عن السؤال المطروح، وفي الوقت نفسه، توثيق الارتباط الشديد بين الآيتين السابقة واللاحقة، وتمثل الترجمة كالاتي: (Dialah, Tuhan yang memiliki dan mentadbirkan...)

بمعنى (هو الرب الذي يملك ويدبّر...). و أما (ت3)، فهي لا تظهر بترجمة المبتدأ المحذوف (هو)، وإنما تقوم باستخدام حرف التفسير (ialah) في مكانه، والذي في رأينا، وفي نظام اللغة الملايوية، غير صحيح، لأن الحرف يقع دائما بين المبتدأ (subject) وخبره (predicate)، أو أمام المركب الاسمي (Nik Safiah, 2009).

وفي هذا الصدد، يجوز على المترجم الإتيان بالمبتدأ (subject)، مثلما نجد في الترجمتين المذكورتين، أي المبتدأ ضمير (Dialah)، أو (Dia) فقط، فأصبحت الترجمة أفضل ومراعية لنظام اللغة الهدف، وأكثر اتساقا بما سبقها: (Dialah Tuhan (yang mengatur) langit dan bumi) أو (Dia ialah Tuhan (yang mengatur) langit dan bumi). وكذلك، نرى أن يجوز أيضا أن نترك ترجمة المحذوف: (Ø) Tuhan (Musa menjawab: Dialah yang memiliki dan mentadbirkan...). الآية جوابا مباشرا عن السؤال (مَارِئًا الْعَالَمِينَ)، بحذف ضمير (dia) أي (هو).

ومن ذلك أيضا، قوله تعالى:

﴿فَأَوْحَيْنَا لِلْمُوسَىٰ إِذْ نُصِرَ أَنَّ ذَاكَ بِرَبِّكَ كَالْبَحْرِ مَنفَلَقًا نَّكَلُفِرَقًا لَّعَلَّكَ تَمْتَدُّ عَلَىٰ عُرْسِ الْعَظِيمِ﴾ (Al-Quran 26:63) ترجمته:

(ت1) و(ت2):

Lalu Kami wahyukan kepada Musa, "Pukullah laut itu dengan tongkat mu." (Setelah dipukul) maka terbelah lah laut...

(ت3):

Kemudian Kami wahyukan kepada Musa: Pukullah laut itu dengan tongkat mu! (Ø) Lalu

terbelah lah laut itu...

(ت2)

المناقشة:

وقع الحذف الفعلي (ضرب)، أي "ضرب موسى"، من الآية للإيجاز البلاغي، بين ﴿أَنَا ضَرْبٌ بَعْصًا كَالْبَحْرِ﴾، و﴿فَانْفَلَقْ﴾، حيث يقتضي أن يحدث الضرب قبل انفلاق البحر. ومن ثم، قام العلماء بتفسير المحذوف كآتي (Al-Baydhawi, 1999; Al-Sobuni, 2004) (فصرب فانفلق). وفي هذا الموضوع، نرى أن بعض المترجمين لا يأتي بالمحذوف، كما في (ت3)، أما بعضهم الآخر فيقوم بترجمة المحذوف، كآتي: (setelah dipukul)، ويعني "بعد أن يُضرب".

28- "Pergilah bawa suratku ini, serta campakkanlah kepada mereka, kemudian berundurlah dari mereka..."

29- (Setelah membaca surat itu), berkatalah raja perempuan negeri Saba', "Wahai ketua-ketua kaum..."

(ت3)

28-Pergilah engkau (membawa) suratku ini, lalu jatuhkan kepada mereka, kemudian berpalinglah dari mereka...

29- Ratu Saba' berkata (setelah menerima surat itu): Wahai orang-orang cerdik pandai...

المناقشة:

نرى أنه يجوز هنا أن تأتي بالمحذوف أو نتركه، و لا تزال الترجمة، في كلا الأسلوبين، تحافظ على اتساق أجزاء الآية وارتباطها ببعضها ببعض. أما إذا ذكرنا (setelah dipukul)، فيتحقق الاتساق بين اللاحق والسابق خلال تكرار لفظ (pukul)، وأما بدون ترجمة المحذوف فإن المعنى المراد ما زال مفهوما لدى القارئ، خلال استخدام الأداة الرابطة الملايوية (lalu)، نحو في (ت3): (Lalu terbelahlah laut itu)، والتي تدل على الترتيب والتعقيب. وبإمكانها فتحقق الاستمرارية والاتساق بين الحدين، أي بين (الأمر بالضرب) و(وقوع الانفلاق)، إذ إنه لا ريب فيه أن الانفلاق يترتب على ضربه للحجر كما يفهم من السياق.

وقع الحذف بين الآيتين، حيث إن تقدير المحذوف عند ابن عاشور (Ibn Asyur, 2000): (فذهب الهدهد إلى سبأ، فرمى بالكتاب، فأبلغ الكتاب إلى الملكة، وهي في مجلس ملكها فقرأته، قالت أيها الملاء الخ)، وكذلك، أن تقديره عند بعض المفسرين (Al-Sobuni, 2004): (أخذ الهدهد الكتاب، وذهب إلى بلقيس وقومها، فرفرف فوق رأسها، ثم ألقى الكتاب في حجرها).

ونلاحظ أن الترجمات كلها لا تقوم بترجمة الجمل المحذوفة التي يقدرها المفسرون، وعلى الرغم من ذلك، نرى أن الترجمات لا تزال تحافظ على القيمة التواصلية للنص الهدف، وتحقق الاتساق بين الآيتين، فكيف يكون ذلك؟ وذلك لأنها تأتي في ترجمة الآية الثانية بالعبارة التي تدل على وصول الكتاب أو الرسالة إلى الملكة، وتضعها بين القوسين.

(ت1) و(ت2):

(دع ب) :ي ن ع ي، (Setelah membaca surat itu) ...ث ل ا ق، (د ل اس ر ل ا ر ق ت ن أ

ترجمته:

(ت1)

28-"Pergilah bawa suratku ini, serta campakkanlah kepadamereka, kemudian berundurlah daripada mereka..."

29- (Setelah membaca surati tu), raja negeri Saba' itu berkata, "Wahai para menteri!..."

(ت3):

(setelah menerima surat itu): بمعنى: قالت الملكة (بعد أن تتسلم الرسالة)...

وبهذا التعبير، نفهم أن الرسالة من سليمان قد وصلت

الملكة، ويقتضي وقوع أحداث عدة قبل ذلك، مثل: ”ذهب الهدد إلى سبأ، ثم إلقاء الرسالة إلى الملكة، ثم استلامها الرسالة“، ونحو ذلك. غير أن المترجمين اختصروا في ذلك واكتفوا بتلك العبارة التي في اعتبارنا ملائمة للدلالة على وصول الرسالة بعد وقوع الأحداث السالف ذكرها.

ومن ذلك، قوله تعالى:

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ مَنَاقِبٍ أَتَمَّهَا نَبِيٌّ كَلَّمْنَا بِسَبْعِ مَنَاقِبٍ﴾ (Al-Quran 12:46)
هت م ج ر ت

(ت2):

(Setelah ia berjumpa Yusuf, berkatalah ia): Yusuf, wahai orang yang benar (pada segala-galanya)! Ta'birkanlah kepada kami (seorang bermimpi melihat)...

(ت3):

(Setelah pelayan itu berjumpa dengan Yusuf, dia berseru): Yusuf, wahai orang yang benar! Terangkan kepada kami (takwil mimpi)...

المناقشة:

ذكر ابن عاشور (2000, Ibn Asyur) أن الآية خطاب بالنداء مؤشر إلى قول محذوف في الكلام، وهو القول الذي نجا وادكر بعد أمة كما سبق وروده في الآية ﴿وَ قَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمْمَا وَادَكَرْ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْبُؤْكُمْ بِمَا وَابِلَهُمْ أَرْسَلُون﴾ (Al-Quran 12:45)، إذ حذف من الكلام ذكر إرساله ومشيه ووصوله للإيجاز. وذكر بعض المفسرين (Abu Sobuni, 2004; Al-Zamasyshari, 1995; Abu Hayyan & Muhammad, 2001) تقدير القول المحذوف: (فأرسلوه فانطلق الساقى إلى السجن، ودخل على يوسف وقال له يا يوسف أيها الصديق...)، أو (فأرسلوه إلى يوسف، فأتاه فقال: يوسف أيها الصديق...). فيتضح لنا تواجد الحذف القولي في الآية التي تشكل الاتساق بين الآيتين اللاحقة والسابقة.

وجدنا أن اثنتين من الترجمات المدروسة تلجان إلى ذكر اختصار القول المحذوف ليكون بين القوسين:

أي (Setelah ia berjumpa Yusuf, berkatalah ia) (بعد أن يقابل يوسف، قال له) كما في (ت2)، أو (Setelah pelayan itu berjumpa dengan Yusuf, dia berseru) بمعنى (بعد أن يقابل الساقى يوسف، ناداه) كما في (ت3).

فترى، في هذه القضية، أن ذكر المحذوف، أي الإتيان باختصار القول كما ورد في (ت2) و(ت3)، يجعل الآيات الكريمة أكثر اتساقا بين اللاحق والسابق، ويجعل القصة أكثر روعة ومثيرة لدى القارئ.

الخاتمة

الحذف ظاهرة لغوية يتميز بها القرآن الكريم واللغة العربية. ونلاحظ وروده في النص القرآني كثيرا جدا طبقا لقول ابن جني (Ibn Jinni, 2004): ”..ألا ترى إلى ما في القرآن وفصيح الكلام من كثرة المحذوف..“ ويُعدّ الحذف ظاهرة لغوية تخدم غرضا بلاغيا، وهو يجيء في أتم صورة وفي أحسن موقع (Abu Shadi, 1991). وللحذف أسرار بلاغية معينة، فقد ذكر الجرجاني في الدلائل: ”هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر..“ (Al-Jurjani, 1992).

إن النص القرآني يتميز بالإيجاز، وإنه حافل بظاهرة الحذف. ويجدر بنا الذكر أننا لا يمكن التعرف على تقدير المحذوف إلا بوجود دليل يفسره أو سياق يعين على إدراكه. ومعرفة المحذوف أمر ضروري في فهم النص القرآني فهما دقيقا وجيدا. وينبغي للمترجم أن يراعي وقوع الحذف في النص ثم يقوم بإبراز المحذوف في بعض المواضع بترجمته، أو بتلخيصه بغية تحقيق تواصلية الترجمة ومقروئيتها. وتحقيق الاتساق في النص الهدف، في حد ذاته، مهم إذ أن بعض المحذوفات لا بد من ذكره في الترجمة، إذ بدونها لا توفى الترجمة المعنى المراد، أو لا توافق مع نظام اللغة الهدف من حيث قواعده وأسلوبه. و أما بعض المحذوفات في النص القرآني فيجوز إهمال ذكره، لأنه لا يؤدي إلى خلل أو نقص في البنى النحوية للغة الهدف.

وفي ضوء ما تقدم، آثرنا بأن الحذف موضوع لا يستغني عنه المترجم لمراعاته في الترجمة، ولا سيما في ترجمة النص القرآني. ويأتي دور المترجم لأن يقوم بترجمة المحذوفات في مواضع حيث لا يفهمها القارئ، ليستجلي منها المعنى المراد من كلام الله المعجز. وفضلا عن ذلك، ندرك أنه لمن المستحسن أن نبلور تلخيص محذوف القول أو ذكر اختصاره لربطه بين السابق واللاحق بشكل ملحوظ.

References (المراجع)

Al-Quran.

Abo Baker Ali, M., Zariruddin, F. N., & Sharifah Fazliyaton, S. I. (2012). "Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic to English" in International Journal of Social Sciences and Humanity, 2(6) November : 588-590.

Abu Hayyan, A., & Muhammad, Y. (2001). Tafsir al-Bahr al-Muhit. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Abu Shadi, M. A. S. (1991). Al-Hazf al-Balaghi fi al-Quran al-Kareem. Maktabah al-Quran, Kaherah, Egypt.

Al-Azab, A. S. E. (2012). "Pragmatic Losses of Qur'an Translation: A Linguistic Approach". in Journal of English Language and Literature Studies. Canadian Center of Science and Education, 2(3):42-49.

Al-Baydhawi, N. D. A. S. A. (1999). Tafsir Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Takwil. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Darwish, M. (1999). I'rab al-Quran al-Kareem wa Bayanuhu. Dar Ibn Kathir, Beirut.

Al-Jurjani, A. B. Q. (1992). Dalail al-I'jaz. Matba'ah al-Madani, Kaherah, Egypt.

Al-Sobuni, M. A. (2004). Safwah al-Tafasir.

Dar al-Hadith, Kaherah, Egypt.

Al-Zamayshari, A. Q. M. (1995). Al-Kasyaf. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

El-Tingari, S., & Abdel, N. O. (2010). Nahw al-Nas fi Kitab Majaz al-Quran li Abi Ubaidah Muammar bin al-Muthanna. Paper presented at the Conference on Text Linguistics and Discourse Analysis in Rabat, Morocco from 22-24 March 2010.

Hamudah, T. S. (1982). Zahirah al-Hazf fi al-Darsi al-Lughawi. Al-Dar al-Jami'iyah, Iskandariah.

Huda, F. H., & Jumanah, S. M. T. (2011). "Nominal Ellipsis in English & Arabic and its Influence on the Translation of the Meanings of Some Selected Quranic Verses" in Journal Of College of Education for Women. Baghdad University, 22(3):637-658.

Ibn Asyur, M. T. (2000). Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir. Muassasah al-Tarikh, Beirut.

Ibn Hisyam, J. A. (1998). Mughni al-Labib. (ed) Hasan & Imil Badie' Yaakub. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Ibn Jinni, A. F. U. (2004). Al-Khasais. Al-Maktabah al-Taufiqiah, Kaherah, Egypt.

Khitabi, M. (1991). Lisaniyyat al-Nas. Al-Markaz al-Thaqafi al-'Arabi, Lebanon.

Liu Shu-jie. (2008). Study of relations between translation and language at present. Sino-US English Teaching, USA, 5(9):45-48. Retrieved from <http://www.linguist.org.cn/doc/su200809/su20080908.pdf>

Mahmud Sofi. (1998). Al-Jadwal fi I'rab al-Quran wa Sarfihi wa Bayanini. Dar al-Rashid, Damascus.

Muhammad Nor, H. (2000). Zahirah al-Hazf fi Suratay Hud wa Yasin: Dirasah Nahwiyyah wa

Balaghiyyah. International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur. (unpublished MA thesis)

Nik Safiah, K. (2009). Tatabahasa Dewan, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Suat Yildirim. (1999). "Reasons of Problematic in Translating the Meaning of the Quran" in. Proceeding of 7th International Conference on Translation. (Dewan Bahasa dan Pustaka, Kuala Lumpur, Malaysia. pp 289-300.